Budi Utomo, Setiawan*. Fiqih Aktual: Jawaban Tuntas Masalah Kontemporer.* Jakarta: Gema Insani Press, 2003, 310pp*.*

***ملخص***

***فقه اليوم: إجابات شاملة لقضايا معاصرة***

*Fiqih Aktual: Jawaban Tuntas Masalah Kontemporer*

*تخرج ستياوان بودي أوتومو من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، و هو يحاضر الآن في العديد من جامعات إندونيسيا مثل جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا و المعهد الحكومي للدراسات الإسلامية في باندونغ (سنن غونونغ دجاتي). و قد نُشرت أعمال أوتومو في الأصل تحت عنوان «الفقه المعاصر» في مجلة* ساكسي*.*

*و العمل مرتب في صورة سلسلة من الأسئلة و الأجوبة التي تغطي العديد من الموضوعات المصنفة في ستة أقسام. يدرس القسم الأول قضايا سياسية كالفساد، و حظر التجارة مع إسرائيل و الولايات المتحدة الأمريكية و مقاطعة بضائعهما، و الرشوة، و التشهير السياسي، و الجهاد.*

*يتناول القسم الثاني قضايا اقتصادية مثل التجارة، و تبادل السلع، و الشركات القائمة على الامتيازات، و التجارة الالكترونية، و الشركات القائمة على تعدد مستويات التسويق، و فوائد البنوك، و التبادل التجاري الأجنبي، الخ.*

*أما القسم الثالث فيناقش قضايا اجتماعية مثل اقتسام ممتلكات الزوجية، و التأمين، و كذبة أبريل/نيسان، و الطلاق عبر الرسائل القصيرة*(SMS) *، و الحد الأدنى للأجور في الأقاليم، و الكفالة، و هلمّ جرا.*

*و ينتقل القسم الرابع إلى الحديث عن القضايا الطبية و من ضمنها التحويل الجنسي، و جراحة الأعضاء التناسلية، و القتل*

*الرحيم، و العلاج باستخدام البول، و أطفال الأنابيب، و التلقيح الاصطناعي.*

*تطرق الفصل الخامس إلى القضايا الصحية مثل تناول الكحول و عصائر الفواكه، و تأثيرات التدخين، و استخدام المنكهات الصناعية، و العلاج بدماء أفعى الكوبرا، و سرطان البحر، و تأخير العادة الشهرية عند الإناث.*

*أما القسم الأخير فيركز على قضايا دينية مثل الزواج بين معتنقي الديانات المختلفة، و تعدد الزوجات، و السحر لحمل شخص ما على الوقوع في الحب، و الحج في أوقات الأزمات، و ختان الإناث، و فرار الفتيات من منازلهم بغاية الزواج، و قضايا أخرى.*

*تتماشى إجابات الكاتب و آراءه القانونية مع مبادئ و قواعد فقهية محددة والتي تتجسد من خلال فتاوى الشيخ يوسف القرضاوي و الشيخ سلمان العودة. و تدعو هذه المبادئ إلى تجنب التعصب، و عدم السماح لأية مدرسة من مدراس الشريعة الإسلامية بأن يكون لها مكان الصدارة، و اتباع آراء قانونية معتدلة، و استعمال لغة الزمن الحاضر التي يفهمها الناس، و تفادي القضايا التافهة، و الإجابة عن الأسئلة باختصار.*

*و رغم أنه من المفترض أن يكون هذا الكتاب مصدرا للإجابة عن تساؤلات القراء، فقد أخفق في مناقشة بعض هذه الأسئلة على نحو كاف، كما أن العديد من النقاشات تفتقر إلى الدعم بمراجع واضحة، و رغم ذلك فإن كثيرا من إجاباته تبدو مقنعة للغاية. و أخيرا، يمكن القول أن القراء سيفيدون من المعلومات التي يقدمها العمل عن حكم الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالعديد من القضايا المعاصرة.*

*زينول محمود*

*ترجمة عادل لاغة*